

الأغا ني

وقال السمهري في الحبس يذم قومه .

(لقد جمع الحدّادُ بين عِصابة ... تسائل في الأقياد ماذا ذُنوبُها) .

(بمنزلة أمّا اللئيمُ فشـامـتٌ ... بها وكرامُ القوم بادي شحوبُها) .

(إذا حـرسـيٌّ وقعـ البابـ أـرـعـدـتٌ ... فـرـائـصـ أـقـوـامـ وـطـارـتـ قـلـوبـها) .

(أـلـاـ لـيـتـنـيـ مـنـ غـيـرـ عـكـلـ قـبـيلـتـيـ ... وـلـمـ أـدـرـ مـاـ شـبـانـ عـكـلـ وـشـيـبـها) .

(قـبـيـلـةـ مـنـ لاـ يـقـرـعـ الـبـابـ وـفـدـهـا ... لـخـيـرـ وـلـاـ يـهـدـيـ الصـوـابـ خـطـيـبـها) .

(نـرـىـ الـبـابـ لـاـ زـسـطـيـعـ شـيـئـاـ وـرـاءـهـ ... كـأـزـمـ قـنـدـيـ أـسـلـامـتـهاـ كـعـوـبـها) .

(وـإـنـ تـكـ عـكـلـ سـرـهـاـ مـاـ أـصـاـ بـنـيـ ... فـقـدـ كـنـتـ مـصـبـوـبـاـ عـلـىـ مـاـ يـأـرـيـبـهـا) .

وقال السمهري أيضاً في الحبس .

(أـلـاـ حـيـ لـيـلـىـ إـذـ أـلـمـ لـمـامـهـا ... وـكـانـ مـعـ الـقـوـمـ الـأـعـادـيـ كـلـامـهـا) .

(تـعـلـمـ بـلـيـلـىـ إـنـماـ أـنـتـ هـامـةـ ... مـنـ الـغـدـ يـدـنـوـ كـلـ يومـ حـمـامـهـا) .

(وـبـادـرـ بـلـيـلـىـ أـوـجـهـ الرـكـبـ إـنـهـمـ ... مـتـىـ يـرـجـعـواـ يـحـرـمـ عـلـيـكـ كـلـامـهـا) .

(وـكـيـفـ تـرـجـ بـيـهـاـ وـقـدـ حـيـلـ دـونـهـا ... وـأـقـسـمـ أـقـوـامـ مـخـوفـ قـسـامـهـا) .

(لـأـجـ تـنـدـبـنـهـاـ أـوـ لـأـيـبـ تـدـرـ زـنـدـيـ ... بـيـضـ عـلـيـهـاـ الـأـثـرـ فـعـمـ كـلـامـهـا) .

(لـقـدـ طـرـقـ لـيـلـىـ وـرـجـلـىـ رـهـيـنـةـ ... فـمـاـ رـاعـيـ فـيـ السـجـنـ إـلـاـ لـمـامـهـا) .

(فـلـمـاـ اـنـتـهـيـتـ لـلـخـيـالـ الذـيـ سـرـيـ ... إـذـاـ الـأـرـضـ قـفـرـ قـدـ عـلـاهـاـ قـاتـامـهـا) .